بعد تراجع قيادات المنظمتين اللتين "باركتا" مشروع الاستسلام

وزعت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » البيان التالي ، بعد ان اعترفت قيادات « منظمة فلسطين العربية » و « الهيئة العاملة لتحرير فلسطين » بخطأ الموقف الذي اتخذته من مقترحات روجرز ومن قبول الانظمة العربية لهذه المقترحات .
وفيما يلي نص البيان :

« يا جماهيرنا المناضلة .

لقد كان قبول كل من الجمهورية العربية المتحدة والاردن لمقترحات روجرز التصفوية خطوة وضعت القضيةالفلسطينية امام مرحلة خطيره اذ تتعرض القضية لاخطر مؤامرات التصفية من خلال القبول بالمقترحات الامريكية التي تنص على الاعتراف باسرائيل واعطائها حدود آمنة وحقوق العيش بسلام مقابل الانسحاب الاسرائيلي من « اراض » احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وازاء هذه المؤامرة التصفوية الخطيرة اعلنت حركة المقاومةرفضها للموقف التخاذلي المتمثل بقبول هذه المقترحات ، واعلنت تصميمها الاكيد على المضي في حمل السلاح وخوض حرب التحرير الشعبية حتى يتحقق التحرير الكامل لفلسطين من الاحتلال الاسرائيلي الامبريالي ، وقد كان هذا الموقف الذي تم اعلانه من خلال بيان اللجنة المركزية لحركة المقاومة معبرا عن ارادة الجماهير الفلسطينية والعربية التي التفت حول حركة المقاومة باعتبارها ممثلةللخط الثوريالصحيح في مواجهة اسرائيل والامبريالية ، الا ان كلا من « منظمة فلسطين العربية » و « الهيئة العاملة لتحرير فلسطين » قد خرجتا عن اطار الموقف الجماعي الثوري لمنظمات حركة المقاومة ، واتخذتا موقفا مؤيدا للانظمةالعربية التي وافقت على المشروع الامريكيالتصفوي، كما شرعت كل من هاتين المنظمتين في تنظيم سلسلة من النشاطاتالاستفزازية التي تحمل طابع التحدي السافر للموقف الجماهيري الرافض للمشاريع التصفوية والمواقف التخاذلية الاستسلامية ، حيث قامتالعناصر القيادية في هاتين المنظمتين باصدار البيانات الاستسلامية المتمثلة بقبول المشروع الامريكي التصفوي ، ولقد بلغ الامر ببعض قيادات هاتين المنظمتين الى التشكيك بقدرة الجماهير على مواصلة التصدي للعدوان الصهيوني الامبريالي من خلال تكتيك واستراتيجية حرب التحرير الشعبية ، وهو الطريق الصحيحالوحيد الذي يستطيعشعبنا من خلاله انجاز الانتصار على اسرائيل وقوى الامبريالية والصهيونية وتحقيق التحرير الكامل لفلسطين المحتلة .

لقد شكلت هذه النشاطات التي مارستها المنظمتان المذكورتاناستفزازا مباشرا لتصميم جماهيرنا الفلسطينية والعربية على مواصلة القتال ، وازاء ذلك فقد كان طبيعيا ان تقف الجماهير بحزم امام هذه الظاهرة الخطيرة التي كانت تعني تحدي صمود الجماهير وتصميمها على احباطمؤامرة الحل التصفوي الامبريالي .

وقد وجدت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » في التحركات التي صدرت عن كل من المنظمتين المذكورتين اتجاهات خطيرة تهدد حالة الصمود الجماهيري الثوري ،ومن هنا فقد اتخذت الجبهة موقفا يؤكد على ضرورة ايقاف هذه التحركات بحزم ، وذلك صيانة للموقف الجماهيري الثوري الموحد ازاء ارادة الرفض الثوري للاستسلام الكامل الذي تنطوي عليه الموافقة على المقترحات التصفوية الامريكية .

ولقد عبر موقفالجماهير الثوري عننفسه في العديد من المبادرات التي تناولت ملاحقة النشاطات الاستفزازية لتلك المنظمتين ، حيث تم ايقاف الندوات التي كانت تقام من قبلهما ، وحيث توجه العديد من عناصر هاتين المنظمتين الى الالتحاقبقواعد وتنظيم الجبهة وغيرها من المنظمات استنكارا للموقف الانهزامي الذي اتخذ من قبل قياداتهم .

لقد كان الموقف الثوري الواعي الذي اتخذته فصائل حركة المقاومة وجماهيرها ان وضع حدا لكافة التحركات التي صدرت عن كل من الهيئة العاملة لتحرير فلسطين ومنظمة فلسطين العربية .

ففي الاجتماع الطارىء الذي عقدته اللجنة المركزية يوم ٩ ـ ٨ ـ ١٩٧٠ ، قامت المنظمتان المذكورتان بانتقاد مواقفهما السابقة الخارجة عناطار الموقفالثوري الموحد لحركة المقاومة ، حيث اورد مندوبو المنظمتين بان « اجتهادا خاطئا » كان وراء موقفها التبريري من قبول بعض الانظمة العربية للمقترحات التصفوية الامريكية ، وان كلا من المنظمتين تلتزمان التزاما كاملا بالموقف الواحد لحركة المقاومة التي يرفض كافة المشاريع التصفوية الامريالية ، والذي يرفض وقف اطلاق النار الذي جاء بمثابة البرهان على حقيقةرضوخ بعض الانظمة العربية وقبولها الحقيقي بشروط التسوية الاستسلامية .

ان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » حين واجهت التحركات التي صدرت عن المنظمتين المذكورتين ، لم تكن تعبر عنموقف ذاتي ضد اشخاص او قيادات في المنظمتين المذكورتين ، وانما كان موقفها نابعا من خطورة النشاطات التي صدرت عن هاتين المنظمتين ، ولم تكن مواجهتها لهذه النشاطات الا بدافع الحرص على سلامة الموقف الثوري لحركة المقاومة في مواجهة المرحلة المصيرية الخطيرة التي تجتازها القضية ، وسلامة الصف الثوري لجماهيرنا وهي تخوض معركتها المصيرية ضد المؤامراتالتصفوية الامبريالية.

اما وقد تراجعت هاتان المنظمتان عن موقفهما فان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، ترى في ذلك انتصارا لوعي الجماهير وانتصارا للموقف الثوري الموحد لحركة المقاومة . والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ تعلن موقفها هذا ، فانها تؤكد بانها ستبقى حريصة على نقاء صفوف المقاومة والجماهير ضمن الموقف المصمم على احباط المؤامرة التصفويةالامبريالية ، وضمن الموقف المصمم على المضي في خوض الحرب الشعبية لتحرير فلسطين كاملة من الاحتلال الاسرائيلي الامبريالي .

ان كافة القوى المضادة قد عاودت محاولاتها الشرسة لاجهاض نضال شعبنا ولفرض حلول التصفية ، ولقد بدأتالرجعية العميلة في الاردن في تحركاتها التي تستهدف خوض المعركة مع حركة المقاومة في محاولة لتركيعها امام ارادة التصفية الامبريالية وازاء ذلك ، فان الصف الجماهيري الواعي والحذر والمتحفز لسحق القوى المضادة هو الضمان لانتصارنا ، ان جماهيرنا التي تمكنت من سحق كافة محاولات التصفية التي صدرت عن قوى العمالة في كل من لبنان والاردن خلال الثلاث سنوات الماضية ستنتصر هذه المرة وستمضي في معركةالتحرير الطويلة حتى التحرير الكامل » .

مقابلة مع فدائيين من منظمة فلسطين العربية والهيئة العاملة .. إلتحقا بالجبهة الشعبية

في العدد « ١٧ » من « الجماهير » « صوت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » نشرت المقابلة التالية ، مع بعض عناصر « منظمة فلسطين العربية » التي التحقت مؤخرا بصفوف الجبهة الشعبية ، اثر الموقف المتخاذل الذي وقفته قيادتها من المقترحات الامبركية والانظمة العربية التي وافقت على هذه المقترحات .
وفيما يلي نص مقابلة مع الرفيق « جمال فتى الغاب » احد عناصر « منظمة فلسطين العربية » سابقا :

س ـ رفيق جمال ما هو سبب انضمامك للمنظمة ؟

ج ـ السبب الاساسي هو الايمان الكامل بالتحرير ، باسلوب الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية كطريق وحيد للتحرير الشامل .

س ـ كيف كان موقفك وموقف رفاقك في قواعد المنظمة عندما وافقت مصر والاردن على مشروع روجرز الامبركي ؟

ج ـ نحن كعناصر في التنظيم كان موقفنا رافضا لكل المشاريع الاستسلامية لاننا نؤمن بالاسلوب الوحيد ، اسلوب الكفاح المسلح ، وجاءت الموافقة من قبل مصر والاردن بمثابة ضربة في الصميم لكل الاماني والاهداف التي نعمل من اجلها .

س ـ هذا موقف القواعد ، لكن الجماهير قرأت بيانا صادرا باسم منظمتكم مع الهيئة العاملة ، فهل كان البيانيعبر عن رأيكم وكيف استقبلتم البيان ؟

ج ـ لم تأخذ القيادة رأي اي عضو في التنظيم ، وكان البيان هو تعبير عن وجهة نظر عناصر تعد على الاصابع في المنظمتين ، اما عن كيفية استقبالنا لنبأ البيان الصادر كان مفاجأة لنا عندماجاءت سيارات مسلحة، وجمعتنا بالقوة واستنفرت كل العناصروطلبت منهم ان يوزعوا البيان ويلصقوه ، وكنا نقوم بهذا العمل نتيجة ضغط وجو ارهابي فرضته علينا القيادة .

س ـ وقع في منطقة الشمال حادث مؤسف حيث سقط احد عناصر الجبهة شهيدا برصاص الغدر والخيانة . فما هو موقفكم من هذا الحادث وكيف خبرتكم به القيادة ؟

ج ـ انا كمنتصر مؤمن بثورة الشعب ارفض واستنكر مثل هذا العمل وتصورت ان كل عنصر يرفض موقف قيادته ويلتحق بتنظيم اخر سيعاقب . وهذا فعلا ما كانت بوادره ظاهرة حيث رفضت استقالات عدد كبير من العناصر ، اما عن الخبر فجاءت قيادتنا بخبر يقول ان منظمة فتح والجبهة الشعبية وجبهة النضال والجبهة الديمقراطية سيوجهون ضربة للمنظمة ويحتلوا مكاتبها واشاروا واشاروا لحادث اربد بشكل مشوه .

س ـ ذكرت اذاعة لندن واسرائيل ان الجبهة الشعبية قامت بهجوم على مكاتب منظمتكم ، فما هو رأيك بهذا الخبر ؟

ج ـ لم يحصل اي هجوم مطلقا ، ولكن العناصر التي اعرفها في منطقتي كانت مسبقا مصممة على الالتحاق بالجبهة الشعبية والمنظمات الاخرى لاننا نريد ان نتابع القتال ونرفض القاء السلاح ، وكل ما حصل هو خطأ باطلاق النار دون قصد ولم يكنالمقصود منه الهجوم علينا وانماستفلت قيادتنا وبعض الاذاعات العميلة الحادث لتغطي سخط القواعد على قيادتها وعلىالحل الاستسلامي.

س ـ ما هو قرارك النهائي بعد ان اكتشف تخاذل قيادتكم ، ورضوخها للانظمة الموافقة على مشروع التصفية « الروجرزي » ؟

ج ـ لقد قررتان التحق باحدى المنظمات وخاصة « الجبهة الشعبية » بسبب ما لمسته من مواقفها الصلبة ووضوح رؤيتها للمعركة واهتمامها بالشعب ، واحترامها لكل مقاتل بغض النظر عن انتمائه التنظيمي ، والجبهة كذلك قادرة على حماية كل الرفاق الذين قرروا متابعة القتال وهي ستنفذ رغباتهم ، واكبر دليل على ذلك الايام التي عشتها مع الرفاق اعضاء الجبهة خلال وجودي بينهم حيث العاملة الرفاقية والاخلاص في العمل وحرية العنصر في التعبير عن وجهة نظره دون خوف من اي سلطة اخرى .

● ● ●

الرفيق : عمر محمد خليل

س ـ هل انت موافق على الحل السلمي الذي وافقت عليه مصر والاردن ؟

ج ـ طبعا لا ، لانني فدائي احمل السلاح ومعنى الحل السلمي ان القي سلاحي وهو اغلى شيء عندي في هذه المرحلة لاننا عرفنا قيمة السلاح بعد عشرين عاما من المتاجرة بقضية شعبنا .

س ـ بعد ان انكشف القناع عن قيادتك ، فماذا قررت ان تعمل ؟

ج ـ قررت انا وبعض رفاقي ان نتمرد على القيادة ، ونتابع القتال مهما كان الثمن ، واتصلنا بالجبهة الشعبية حتى تلبي رغبتنا في متابعة القتال ورفضالاستسلام وفعلا نحن نشعر بالفرحة والسعادة الآن لاننا فزنا بشرف متابعة القتال .